



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية
التربية المقارنة

عنوان المحاضرة
الديانات

اسم التدريسي

م.م

عبدالكريم ادريس مرعي

٢٠٢٦-٢٠٢٥

التربية المقارنة

العامل الديني :

*الدين أهم العوامل التي تشكل ثقافة المجتمعات وتحدد قيم ومفاهيم الأفراد فيها وأنماط تفكيرهم ، وعاداتهم وتقاليدهم وآرائهم .

أثر العامل الديني على التعليم :

أولاً : الدين المسيحي :

لما ظهرت المسيحية تطلبت وجود أفراد متعلمين يلمون بتعاليم الدين المسيحي للدعوة والتبشير بالدين المسيحي ، وهذا الهدف أدى إلى إنشاء مدارس مسيحية ، فكانت هناك .

١. مدارس في الأديرة لإعداد الرهبان .

٢. هناك مدارس في الكاتدرائيات يدرس فيها الرهبان وكان الهدف منها إعداد قساوسة للعمل في الكنيسة .

ظهرت (بعد ذلك) مدارس التعليم الغناء والإرشاد الديني والهدف منها إعداد أفراد يلمون بكيفية قراءة الإنجيل .

كان هناك مدارس الشهداء وهدفها إعداد أفراد يكون لديهم الاستشهاد لنشر الدين المسيحي (الإرساليات) فكان هناك تعليم متدرج .

كل ذلك أعطى الكنيسة في أوروبا مكانة متميزة ، فأصبحت مسيطرة على جميع مناحي الحياة ، بما فيها النظام التعليمي (فكان رجال الدين يدرسون ، ويضعون المناهج ويطبقون الطلاب .

بدأت الثورات في أوروبا ضد الكنيسة لإزالة سيطرتها على شؤون الحياة فكان هناك ثورة مارتن لوثر عام ١٥١٥ م في ألمانيا التي ظهر معها المذهب البروتستانتي وانتزع الخلاص من الكنيسة .

اعتمد المذهب البروتستانتي على ترجمة الكتاب المقدس إلى اللغات القومية الأوروبية - فالبروتستانتية . تعتمد على مجتمع المتعلمين . (فلا معنى لوضع الإنجيل في يد الرجل العادي بعد ترجمته إلى اللغات القومية الأوروبية إذا كان لا يستطيع القراءة) لذا فقد كان أول ما فعله مارتن لوثر أن طالب بلديات المدن الألمانية بفتح المدارس وحث الآباء على إرسال أبنائها إليها .

أولاً : الدين المسيحي :

١. المذهب الكاثوليكي : المحور الأساسي للتعليم .

كان الدين المسيحي وفقاً للمذهب الكاثوليكي المحور الأساسي للتعليم ، وكان العلم ما يراه رجال الدين فقط ، وكان هذا العلم منزهاً عن النقد - وكان العلم يقدم تحت إشراف الكنيسة ، وكانت المدارس تفتح في الأديرة ، الكاتدرائيات ، الكنائس .

طلت السيطرة المطلقة للكنيسة على التعليم حتى نهاية القرن الثامن عشر.

٢. ظهور المذهب البروتستانتي : والتوسع في التعليم :

أدت ظهور المذهب البروتستانتي مع ثورة مارتن لوثر عام ١٥١٥ م إلى التوسع في التعليم .

فالبروتستانتية : تعتمد على مجتمع المتعلمين ، فلا معنى لوضع الإنجيل بعد ترجمته إلى اللغات الأوروبية في يد رجل لا يعرف القراءة لذا كان أول ما فعله مارتن لوثر أن طالب بلديات المدن الألمانية بفتح المدارس وحث الآباء على إرسال أبنائهم إليها وكان ذلك بدء انتشار المدارس في البلاد التي انتشر فيها المذهب البروتستانتي (شمال أوروبا - بريطانيا - أمريكا)

* لذا كانت المانيا اسبق من غيرها من الدول الأوروبية في استصدار قوانين للتعليم الإلزامي .

الدول التي انتشر فيها المذهب البروتستانتي أكثر تقدماً من الناحية التعليمية من الدول التي انتشر فيها المذهب الكاثوليكي وهي أكثر تقدماً من الدول التي انتشر فيها المذهب الاورثوذكسي .

٣. سيطرة الكنيسة على التعليم :

في فرنسا وقبل قيام الثورة الفرنسية ، سلم ملوك فرنسا الزمام للكنيسة في السيطرة على التعليم وذلك لسببين هما :

١. الأموال التي تدفعها الكنيسة للدولة .

٢. قيام الكنيسة بمساندة الملوك بتعليم التلاميذ لما يُسمى الحق المقدس للملوك .

٤. التحرير من سلطان الكنيسة :

*لم يتحرر الأوروبيين من سلطان الكنيسة إلا بعد اتصالهم بالمسلمين من خلال معابر الحضارة الإسلامية إلى الغرب وهي :

١. الأندلس وصقلية .

٢. قوافل التجارة .

٣. الحروب الصليبية .

حيث بدأت موجه من السخط على الكنيسة وظلم الحكام والإقطاع .

٥. علمنة التعليم :

بعد قيام الثورة الفرنسية أصبح التعليم في فرنسا شأنًا من شؤون الدولة ، وأصبحت علمنة التعليم (أي : تخليص التعليم من سيطرة الكنيسة واستبعاد مادة الدين من المدارس الحكومية) موضوع مثال في أوروبا .

٦ . العلاقة بين الكنيسة والدولة في الإشراف على التعليم :

* هناك ثلاث نظم " نماذج " للإشراف على التعليم بين الدولة والكنيسة في أوروبا هي :

أ . نظام تتعاون فيه الكنيسة مع الدولة في الإشراف على التعليم .

ب . نظام الازدواج التعليمي : للكنيسة تعليمها ومدارس التي تشرف عليها وللدولة تعليمها ومدارسها التي تشرف عليها .

ج . نظام إقصاء الكنيسة عن التعليم ، وتستقل الدولة بالتعليم وتوجهه وجهة مضادة للدين .

أ . نظام تتعاون فيه الكنيسة مع الدولة في الإشراف على التعليم :

* يوجد فقط إنجلترا .

* كانت الكنيسة الإنجليزية تشرف على التعليم في العصور الوسطى ، ولم تكن مستبدة ، عند صدور أول

قانون تعليمي في بريطانيا (قانون فورستر ١٨٧٠ م) كان يتبع الكنيسة ٦٩٥٤ مدرسة من مجموع

المدارس التي كان عددها ٨٩١٩

وبموجب هذا القانون صار هناك هيئات تشرف على التعليم وهي :

١ . الدولة . ٢ . السلطات المحلية . ٣ . الطوائف الدينية .

ولم تتدخل الدولة في التعليم إلا عندما لمست عجز الكنيسة عن توفير المدارس والقيام بالتعليم ، وكانت تتدخل بهدف تقديم المساعدة للكنيسة وليس بهدف الإستئثار بشؤون التعليم .

يقوم بإعداد منهج الدين لجنة تشمل :

١. الدولة . ٢. السلطات المحلية . ٣. الهيئات الدينية .

٤. الآباء والمعلمين وهو منهج يتصف بالعموميات ليوافق جميع المذاهب .

ب . نظام الازدواج التعليمي (الثنائية في التعليم) :

للكنيسة مدارسها وتعليمها الذي تشرف عليه ، وللدولة مدارسها وتعليمها الذي تشرف عليه . يوجد في :

فرنسا - أمريكا

بدأ الازدواج (الثنائية في التعليم) التعليمي في فرنسا مع الثورة الفرنسية فقد كان كتاب الثورة يدعون بنزع

الإشراف على التعليم من الكنيسة ولما تولى نابليون الحكم : أصدر قراء بإنشاء جامعة الإمبراطورية :

كسلطة مركزية تشرف على التعليم ومنع إنشاء أية مدرسة خارج نطاق الجامعة الإمبراطورية .

* لم يستطع نابليون أن يمس المدارس الكاثوليكية لأنه كان يريد أن يحظى بتأييد الفلاحين يحكم ، الذين

كان معظمهم من الكاثوليك ، ولم يستطيع تحدى الكنيسة الكاثوليكية ، ومنذ ذلك الوقت صار هناك

نظامان للتعليم في فرنسا

*الأول تشرف عليه الدولة وهو مستقل تماماً عن الكنيسة ، والثاني تشرف عليه الكنيسة وهو مستقل عن

الدولة .

* لا يدخل التعليم الديني ضمن برامج الدراسة بالتعليم العام لاعتباره مسؤولية الأسرة والكنيسة .

ج . نظام إقصاء الكنيسة عن التعليم ، وتنتقل الدولة بالتعليم ، وتوجهه وجهة مضادة للدين .

يوجد في أوروبا الشرقية (الاشتراكية)

في هذا النظام تسيطر الدولة على التعليم ، وتحارب الدين وتمنعه لتغرس بدلاً منه النظرة المادية الإلحادية ، وتعتبر الدين أفيون الشعوب ويعتبر التعليم مسؤولية الدولة ولا يدرس الدين في المدارس حتى لا يكون هناك إطار فكري يزاحم الماركسي .

٧. تحديد المنهج واختيار المناهج :

يلعب الدين دوراً كبيراً في تحديد المنهج (فقد تم حذف تدريس نظرية النشوء والارتقاء في أمريكا لاعتبار أنها تتعارض مع الدين)

كذلك يلعب الدين دوراً مهماً في اختيار المعلمين ، والتزامهم بنوع معين من السلوك ففي نظام التعليم الأمريكي يحرم على المعلمين الذهاب لدور اللهو والملاهي .

٨ . الإعانات المالية :

* لا تمنح المدارس الدينية إعانات مالية من الموازنة العامة ، لأن الأصل في الأموال العامة أنها تنفق في الأغراض العامة .

في بريطانيا : تمنح إعانات مالية من الموازنة العامة ، وهذا الوضع مفترض عليه من الناحية الديمقراطية .